

تفسير آية الكرسي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ابها الاخوة الكرام حيث نلتقي فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرزاق ابن عبد المحسن البدر الاستاذ في الجامعة الاسلامية والمدرس بالمسجد النبوى الشريف في ليلة ليست كالىالي حيث نجتمع لندرس سويا اعظم آية - 00:00:00

انزلت في اعظم كتاب على سيد ولادم صلى الله عليه وسلم آية الكرسي وقد علمت ان الشيخ قد طرحها في سبع وعشرين ليلة امضها في المسجد النبوى الشريف مستخرجا منها اسماء الله عز وجل وصفاته والقواعد - 00:00:20

في هذا الموضوع مبينا ومجلينا لمعاناتها العظيمة وليس بعجيب ان تكون هذه المدة لمثل هذه الآية بل هي باطول منها اخرى واولى. واليوم يعطينا فضيلته شيئا من اطراف تلك الليلات الجميلة في ذلك المكان - 00:00:40

طيب المبارك ندعكم مع الشيخ فالوقت قصير فليفضل الشيخ جزاه الله خيرا وبارك الله فيه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:01:00 من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له معاشر الاخوة الكرام لقاونا فهذه الليلة التي نسأل الله جل وعلا ان يجعلها ليلة خير وبركة وتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:01:22

بمذكرة اعظم آية في كتابه جل وعلا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:01:47

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه الآية تحتاج منا جميعا الى عناية بالغة - 00:02:10

واهتمام كبير عناية بها من حيث المواجهة على تلاوتها ولا سيما في الاوقات الموظفة الراتبة للاطلاع في اليوم والليلة مما سيأتي بيانه والاشارة اليه ومن حيث تعلق معاناتها ومعرفة دلالاتها - 00:02:37

وتدبر مضامينها وقد قال الله سبحانه وتعالى في القرآن عموما افلا يتذمرون القرآن فكيف الامر باعظم آية في كتاب الله جل وعلا ومن حيث تحقيق ما دلت عليه من الاخلاص - 00:03:08

لله تبارك وتعالى وتعظيمه جل وعلا وتحقيق التوحيد له والبراءة من الشرك والخلوص منه فهذه الآية المباركة العظيمة تحتاج منا الى مزيد عناية ومواصلة في الاهتمام لكي نربح ثمارها العظيمة - 00:03:31

واكلها واكلها المبارك ونتائجها العظيمة المثمرة على تاليها ومتذمرون ومحققها في دنياه وآخره ولعل اول ما نبدأ به الحديث عن هذه الآية المباركة ما جاء في صحيح مسلم عن ابي ابن كعب - 00:04:02

رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اي آية من كتاب الله معك اعظم اي آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم - 00:04:35

قال يا ابي او يا ابا المنذر اي آية معك من كتاب الله اعظم قال قلت آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على صدري - 00:05:01

وقال والله ليهندك العلم يا ابا المنذر اي هنئا لك هذا العلم العظيم الذي ساقه الله لك ومن عليك به ليهندك العلم ويحلف على هذه التهئة - 00:05:25

بالله تبارك وتعالى تعنية لهذا المقام وتفخيما لهذا الشأن وهنا ابها الاخ الموفق لابد ان تتأمل في امور عديدة تبين لك عظم هذا الامر

وفخامته وكبره اعني بهذا الجواب المسدد - 00:05:50

الذى اجاب به هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه فتأمل اولا ان هذا الصحابي لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام فهذا السؤال اي اية معك من كتاب الله اعظم وابي من حفاظ القرآن فالقرآن معه كله في صدره - 00:06:13

يحفظ القرآن كاملا بل قالوا في ترجمته سيد القراء فمعه القرآن كاملا وايات القرآن تزيد على الستة الاف اية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اي اية معك من كتاب الله اعظم - 00:06:40

فهو يستخرج اية هي اعظم اية في القرآن من بين ما يزيد على الستة الاف اية ليس استخراجه لها من بين عشر ايات او عشرين وليس استخراجه لها من بين مئة اية او مئتين - 00:06:59

بل من ايات يزيد عددها على الستة الاف اية تأمل ايضا ان ابى رضي الله عنه اجاب على هذا السؤال في الوقفة نفسها ليس بعد مهلة زمنية للتفكير والتأمل كاسبوع او اسبوعين او شهر او شهرين ثم يأتي بالجواب - 00:07:20

بل الجواب في الوقفة نفسها في اول الامر لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ قال الله ورسوله اعلم فلما اعاد عليه السؤال ادرك رضي الله عنه ان اعادة السؤال هنا اذن له رضي الله عنه بالاجتهاد في الامر بين يدي رسول الله - 00:07:48

عليه الصلاة والسلام فلما شعر بهذا الاذن في الاجتهاد اجاب فورا قائلا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وهنا ايها الاخ الموفق حتى تدرك السرعة العظيمة - 00:08:15

لاستخراج هذا الجواب بهذه الوقفة القصيرة واللحظة اليسييرة تأمل في هذا المقام عظمة ومكانة التوحيد في قلوب الصحابة رضي الله عنهم. فهو سر الجواب واساس المسألة سر هذا الجواب وهذه المسألة العظيمة - 00:08:38

ادرك الصحابة رضي الله عنهم لمكانة التوحيد وعظم شأنه وان التوحيد هو اعظم شيء في القرآن ولهذا ابى لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام اي اية معك من كتاب الله اعظم - 00:09:05

لم يرد على ذهنه ايات الاحكام ولم يرد على ذهنه ايات الامر او قصص الامر السابقة ولم يرد على ذهنه ايات احوال يوم القيمة ولم يرد على ذهنه ايات الاداب او نحوها. وانما الذي جاء وقفز الى ذهنه رأسا اعظم شيء في القرآن وهو توحيد - 00:09:25

الله توحيد الله جل وعلا واحلاص الدين له فورد عنده ايات التوحيد ووجد بفهمه للقرآن ومعرفته بدلائله ومعانيه ان اعظم ايات التوحيد اية الكرسي اعظم الایات تقريرا للتوحيد وبيانا لبراهينه ودلائله اية الكرسي - 00:09:50

حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض تصانيفه ان ما اجتمع في اية الكرسي من براهين التوحيد ودلائله لم يأت مجتمعا في اية اخرى غيرها في القرآن الكريم - 00:10:17

بل ما جاء مجتمعا فيها جاء مفرقا في ايات كما في اوائل سورة الحديد وخواتيم سورة الحشر ونحوها من ايات التوحيد في القرآن فاية الكرسي اختصت من بين اى القرآن - 00:10:36

انها اية اخلصت لتقرير التوحيد وبيان براهينه وذكر حججه ودلائله بما لم يأتي مجتمعا في اية اخرى من ايات القرآن الكريم ولهذا بادر ابى رضي الله عنه هذه المبادرة واجاب بهذا الجواب المسدد الذي يبين لنا مكانة التوحيد في قلوب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:10:58

شبيه لهذا مما يبين مكانة التوحيد في قلوب الصحابة وقصة الصحابي الجليل الثابتة في صحيح البخاري وغيره عندما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية عندما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية - 00:11:32

فكان يقرأ في اصحابه في كل ركعة بقل هو الله احد فاشكل عليهم هذا الامر ولما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله في ذلك فقال لهم عليه الصلاة والسلام - 00:11:56

اسأله لاي شيء كان يفعل ذلك؟ فسألوه لاي شيء يفعل ذلك؟ فسألوه فقال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن هذا هو سر الامر لان فيها صفة الرحمن. وانا احب الرحمن - 00:12:14

فاخروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروه ان الله يحبه وفي رواية ان حبك ايها ادخلك الجنة لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن. ايات التوحيد لها شأنها ولها مكانتها ولها منزلتها ولها قدرها في نفوس الصحابة. لانهم يدركون انها اعظم شيء في القرآن الكريم. ايات - [00:12:34](#)

اخلصت لبيان عظمة الرب لبيان جلال الرب ببيان كمال الرب سبحانه وتعالى لبيان انه وحده جل وعلا المستحق المستحق للعبادة دون سواه جل وعز فكانت هذه الايات لها شأن عظيم - [00:13:01](#)

ومنزلة عالية فایة الكرسي اعظم اية في القرآن وسورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن ومن قرأ سورة قل يا ايها الكافرون قبل ان قبل ان ينام كتب له براءة من الشرك كما ثبت بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:22](#)
بل كان بعض السلف يسمىها المقصشة لانها تقشش الشرك وتزييه وتبعده الانسان عنه اذا قرأ هذه السورة متذمرا لها فالشاهد ان هذه الآية العظيمة المباركة اعظم اية القرآن على الاطلاق - [00:13:48](#)

وعظمتها من عظمة الفاظها ومعانيها. والا فان القرآن المتكلم به واحد وهو رب العالمين. ولكن ايات اياته وصوره تفاضلت بتفاضل الالفاظ والمعاني المبينة. فالآيات التي بين فيها التوحيد. وبين فيها عظمة الرب وجلاله وكماله سبحانه - [00:14:11](#)
تعالى وبين فيها انه المستحق للعبادة جل وعلا اعظم من غيرها من الآيات وهذا امر بينه العلماء واطال في بيانه وتوضيحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه جواب اهل الايمان في ان - [00:14:36](#)

سورة قل هو الله احده تعدل ثلث القرآن ايها الاخوة هذه الآية المباركة اية الكرسي ورد عن نبينا صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة حث على قراءتها وترغيب في تلاوتها - [00:14:55](#)

وتوظيفها في ايام المسلم وليليته والذي ثبت عنه في هذا الباب انها تقرأ قراءة موظفة راتبة في اليوم والليلة ادبار الصلوات الخمس كما في حديث ابي امامه الباهلي في سنن النسائي وغيره - [00:15:19](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت يقول ابن القيم رحمة الله في كتابه زاد المعاد - [00:15:41](#)

سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول ما تركتها عقب كل صلاة ما تركتها عقب كل صلاة ويشرع قراءتها كل ليلة اذا اوى المسلم الى فراشه لما ثبت في صحيح البخاري - [00:16:00](#)

في قصة اسير ابي هريرة رضي الله عنه ولهذا نبه اهل العلم ان هذه الآية ونظائرها من اية القرآن الكريم اثرها في العبد طرع عن عناية العبد بتذكرة معانيها وتأمل دلالاتها - [00:16:19](#)

ولعلك هنا ينقدح في ذهنك سؤال عن الحكمة في قراءة هذه الآية مرات وكرات في ايام المسلم وليليته وجواب ذلك ان ذلك كله استذكار للتوحيد وعناية بمقامه وتذكرة لدلالاته وبراهينه. ليصبح المسلم في ايامه وليليته لا يزال - [00:16:39](#)

تذكرا التوحيد مستحضرنا له معتنبا بدلائه وبراهينه واقول هنا كلمة من حفظ هذه الآية وفهمها وتذكرة وعقل مدلولها وحق ما دلت عليه خرج من الشرك كله اوله اخره وخلص له توحيده باذن الله تبارك وتعالى - [00:17:09](#)

فهي اية لها شأنها ولها مكانتها ولها اثرها بل كما وصفها اهل العلم هي اية اشتغلت على دروس مختصرة عظيمة النفع جليلة القدر في بيان التوحيد وتقديره وذكر دلائله وبرائته - [00:17:33](#)

ايها الاخوة الكرام بدأت هذه الآية المباركة العظيمة بكلمة التوحيد الخالدة لا الله الا الله قدرت هذه الآية بكلمة التوحيد الله لا الله الا هو قدرت الآية بذلك ثم اتبعت - [00:17:55](#)

ثم اتبع هذا التصدير بذكر البراهين وحشت الدليل على هذا التوحيد الذي خلق الخلق لاجله واجدوا لتحقيقه التوحيد الذي خلقنا له قدرت الآية به الله لا الله الا هو اي لا معبود - [00:18:19](#)

بحق سواه فكلمة لا الله الا الله التي صدرت بها اية الكرسي هي اعظم الكلمات على الاطلاق واجلها وليس في الكلمات كلمة وليس في الكلمات كلمة اعظم من اعظم من هذه الكلمة - [00:18:41](#)

فهي اعظم الكلمات واجلها وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في بيان عظيم شأن هذه الكلمة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلى لا
الله الا الله وحده لا شريك - 00:19:02

كذا له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر فهي اعظم كلمة قالها نبى وهي اول كلمة يسمعها الاقوام من انبائهم وهي التي يسأل
عنها الخلائق يوم القيمة في يوم القيمة يسأل الاولون والآخرون ماذا كنتم تعبدون؟ وجواب ذلك الصحيح الذي لا جواب غيره -

00:19:18

لا الله الا الله علما بمعناها وتحقيقا لمدلولها وقياما بمقتضها لا الله الا الله هي كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى والعروة
الوسطى كما قال الله سبحانه وتعالى في الآية التي تلي آية الكرسي - 00:19:45

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بلا الله بل قال سفيان بن عيينة رحمه الله ما انعم الله على
عباده نعمة اعظم من ان عرفهم لا الله الا الله - 00:20:07

واقرأ دليلاً ذلك في سورة النحل التي هي سورة النعم كما يسمى بها بذلك جماعة من اهل العلم لكثره ما عدد الله تبارك وتعالى بها من
نعمه بدأها جل وعلا باعظم نعمة فقال سبحانه اتى امر الله فلا تستعجلوه - 00:20:25

وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا فاعبدون فصدرت باعظم نعمة
وهي نعمة التوحيد التي تدل عليها كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:20:45

فآية الكرسي بدأت بهذه الكلمة العظيمة الله لا الله هو اي لا معبود بحق سواه بدأت بالمقصود الاعظم والغاية الاجل التي خلق الخلق
لأجلها واجدوا لتحقيقها. كما قال رب العالمين وما خلقت الجن والانس الا - 00:21:06

هل يعبدون لا الله الا الله نفي واثبات وعليهما قيام التوحيد بل لا قيام لا قيام للتوكيد الا على هذين الركنين الذين دلت عليهما هذه
الكلمة العظيمة. النفي والاثبات النفي العام في اولها لا الله - 00:21:28

نفي عام للالوهية عن كل من سوى الله وابطال لها لا الله الا اثبات للالوهية بكل معانيها وجميع دلالاتها لله تبارك وتعالى وحده ولهذا
لا يكون المرء موحدا الا بالقيام بهذين الركنين العظيمين - 00:21:51

والاصلين المتبنيين الذين دلت عليهما هذه الكلمة المباركة لا الله الا الله نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات لها بكل معانيها لله
وحده من نفي ولم يثبت لا يكون موحدا - 00:22:15

ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا بل لا يكون موحدا الا بالنفي والاثبات نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل
معانيها لله تبارك وتعالى وحده وبهذا نعلم ان لا الله الا الله - 00:22:34

التي صدرت بها آية الكرسي ليست كلمة لا معنى لها او لفظة لا مدلول لها او قوله لا مضمون له بل هي كلمة دالة على اعظم المعاني
وأجل المقاصد على الاطلاق وهو توحيد الله تبارك وتعالى واخلاص الدين له - 00:22:54

والبراءة من الشرك كله صغيره وكبيره دقيقه وجليله. لا الله الا الله اي لا معبود بحق الا الله فهو وحده المعبود بحق ولا معبود بحق
سواء. هو جل وعلا الذي يفرد بالعبادة بالصلوة بالصيام بالدعاء بالتوكل - 00:23:17

بالخوف بالنذر بالرجاء بكل عبادة. فاهل لا الله الا الله حقا لا يدعون الا الله. ولا يستغثون الا بالله ولا يتطلبون المدد الا من الله ولا
يتوكلون الا على الله ولا ينذرون الا الله ولا يصرفون شيئا من العبادة الا لله تبارك وتعالى - 00:23:37

وحده هذا هو معنى اه كلمة التوحيد التي صدرت بها هذه الآية المباركة. الله لا الله الا هو اي لا معبود بحق سواه قدرت بالتوحد ثم
اتبع هذا التصدير بذكر البراهين. والدلائل - 00:23:57

على ان المعبود بحق ولا معبود بحق سواه هو الله تبارك وتعالى. فذكرت البراهين في هذه الآية ذكرت ذكرها متناسقا برهانا يتلوه
برهان وحجة يتبعها حجة حتى انتظم عقد مبارك - 00:24:19

وجوهر فريد من براهين التوحيد انتظمتها هذه الآية المباركة العظيمة فلما ذكر جل وعلا في اولها انه المعبود بحق ولا معبود بحق
سواء اتبع ذلك بذكر البراهين البرهان الاول من براهين التوحيد في هذه الآية - 00:24:39

في قوله جل وعلا الحي هذا برهان عظيم من براهين التوحيد فالحي اسم من اسماء الله تبارك وتعالى دال على الحياة الكاملة التي اتصف بها رب العالمين الحياة التي لم تسبق بعده - [00:25:04](#)

فهو تبارك وتعالى اول ليس قبله شيء حياة لا يلحقها فناء. كل شيء هالك الا وجهه حياة لا يعتريها نقص او ضعف او سنة او نوم او تعب او غير ذلك مما يعتري حياة غيره جل وعلا - [00:25:24](#)

فهو جل وعلا الحي الحياة الكاملة. ومن كان هذا شأنه هو وحده تبارك وتعالى. الذي يستحق ان يخص بالعبادة وان يفرد بالطاعة لهذا قال في اية اخرى وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:25:44](#)

وتوكل على الحي الذي لا يموت اما الحي الذي يموت او الحي الذي قد مات او الذي ليس بحي اصلا بل هو جماد من الجمادات فاي من هؤلاء لا يستحق شيئا من من العبادة. وبهذا نعلم كفاهة عقول - [00:26:04](#)

وحقاره افكاري وعقولي من يعبدون غير الله من اناس اموات او جمادات ليس لها حياة اصلا يعبدونها ويسألونها ويستغثون بها ويتوكلون عليها ويطلبون منها حاجاتهم ويدعون الالتجاء والتوكيل على الحي الذي لا يموت تبارك وتعالى - [00:26:23](#)

اذا اسمه الحي جل وعلا الدال على كمال حياته هذا برهان من براهين توحيده ووجوب اخلاص الدين له جل وعلا البرهان الثاني في قوله سبحانه وتعالى القيوم وهذا اسم عظيم من اسمائه تبارك وتعالى وهو دال على قيوميته جل وعلا - [00:26:48](#)

والقيومية التي هي صفة من صفات الله تبارك وتعالى تدل على امرئ الامر الاول قيامه سبحانه وتعالى بنفسه وهذا يدل على كمال غناه سبحانه وتعالى هو قائم بنفسه غني عن خلقه جل وعلا - [00:27:15](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وفي الحديث القدسي يقول تعالى يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضروني. فهو جل وعلا قيوم - [00:27:34](#)

قائم بنفسه غني عن خلقه والمعنى الاخر الذي تدل عليه قيوميته سبحانه قيامه سبحانه وتعالى بشؤون خلقه وهذا يدل على كمال قدرته وتدبره لشؤون الخلق كما قال عز وجل ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها - [00:27:49](#)

وكما قال جل وعلا افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم وكما قال جل وعلا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده - [00:28:11](#)

فهو جل وعلا القيوم اي القائم بنفسه القيوم اي القائم بشؤون خلقه تصرفه وتدبرها فمن كان هذا شأنه وهذا وصفه قيوم قائم بنفسه غني عن خلقه قيوم قائم بشؤون خلقه - [00:28:28](#)

مدبرا متصرفا جل وعلا كيف شاء جل و بما شاء جل و علا فوحده المستحق لان يعبد وان يخص بالذل والخضوع والالتجاء والانكسار ولا يصرف شيء من ذلك لاحد سواه البرهان الثالث في قوله تبارك وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:28:47](#)

وهذا من اوصافه سبحانه وتعالى انه جل وعلا مترze عن السنة والنوم والسنة اول النوم وبداياته وهو النعاس والنوم معروف والله تبارك وتعالى حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. لهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قال ان - [00:29:11](#)

لا ينام ولا ينبعي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل. قال حجابه النور لو كشفه احرقت سبحات وجه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:29:36](#)

جل وعلا قيوم اه ان الله لا ينام ولا ينبعي له ان ينام وتنزييه تبارك وتعالى عن النوم دليل على ثبوت كمال قوته وكمال قدرته تدبره سبحانه وتعالى وكمال حياته لان القاعدة عند اهل العلم - [00:29:54](#)

ان كل امر نفي عن الله تبارك وتعالى في الكتاب والسنة يثبت لله تبارك وتعالى كمال ضده فنفي السنة والنوم عنه دليل على كمال حياته وكمال قيوميته وكمال قدرته جل وعلا وكمال تدبره - [00:30:17](#)

عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم من كان هذا شأنه هو المستحق لان يعبد وان يخضع له ويذل. اما الذي تأخذه سنة ونوم ووصفه للناس وصفة للحياة والنوم فرع التعب - [00:30:38](#)

فرع النصب فرع المشقة بل يقول ابن القيم رحمة الله عليه كلمة جميلة في بيان ملاذ الدنيا التي يتمتع بها الناس يقول كل لذة يتمتع

بها الانسان فهي متولدة عن وجع وتعب - 00:30:57

كل لذة يتمتع بها الانسان متولدة عن وجع وتعب لذة النوم تكون متى عند شدة التعب اذا جاء الانسان متعبا مرهقا اصابه العناة والكد والتعب يجد لذة للنوم يجدتها عند الجوع - 00:31:17

لذة الماء والشراب يجدتها عند العطش اذا كان الانسان شبعان لا يجد لذة للطعام ولو كان من اهانه الطعام واطبيه. ولو كان رويان لا يجد لذة للماء ولو كان جسمه مرتاح ليس بمتعب لا يجد لذة للنوم - 00:31:39

فلذات الدنيا للانسان فرع عن تعبه. اذا النوم متولد عن تعب عن حاجة عن نصب فمن كان شأنه النوم والتعب والنصب ايليق بمن كان هذا شأنه ان يصرف له شيء من العبادة - 00:31:57

او يعطى شيء من الطاعة والخضوع والذل اذا كونه تبارك وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم هذا من براهين توحيده ودلائل وجوب اخلاص التوحيد له جل وعلا البرهان الرابع في قوله جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض - 00:32:14

هذا من براهين توحيد سبحانه له ما في السماوات وما في الارض اي ملكا وتدبيرا كل ما في السماوات وما في الارض ملك لله جل وعلا. وكل ما في السماوات وما في الارض خاضع لتدبيرة وتصرفه في - 00:32:35

وعلا الملك ملكه والخلق خلقه سبحانه وتعالى هذا من براهين توحيده له ما في السماوات وما في الارض اي ملكا وتصرفا وتدبيرا ومن سوى الله جل وعلا لا يملك في السماوات ولا في الارض مثقال ذرة - 00:32:52

قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك وما لهم منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:33:11

وقال جل وعلا الذين يدعون والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بسرركم ولا يبنئك مثل خبير - 00:33:29

ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويله. الملك ملك الله سبحانه وتعالى ولا يوجد اي مخلوق كائنا من كان يملك في هذا الكون مثقال ذرة ملكا استقلاليا - 00:33:46

نعم هناك من يملك لكن ماذا يملك املاكا ملکها بتمليک رب العالمين لها بتمليکه ايها رب العالمين قال الله عز وجل قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - 00:34:06

فيك الخير انك على كل شيء قادر ومن يملك شيئا في الدنيا فهو صائر الى احد امررين اما ان يفارقه وما يملك او يفارقه ما يملك لا مناص اما ان يفارقه وما يملك - 00:34:28

او يفارقه ما يملك بجائحة او تلف او غير ذلك من الاسباب وملکه لما يملك انما ملکه بتمليک الله تبارك وتعالى له الملك ملك الله سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض - 00:34:43

هذا من الدلائل والبراهين على انه تبارك وتعالى المستحق لان يعبد لانه سبحانه وتعالى المالك لهذا الكون. ايليق والامر كذلك ان يسوى به تبارك وتعالى مملوك مما من مماليكه ومخلوق من مخلوقاته - 00:35:01

يسوى به ويعدل به الحمد لله الذي جعل الحمد لله الذي خلق الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم مع انه الخالق للسموات والخالق للارض والخالق لهذه المخلوقات ثم يعدل به يسوى به مخلوق من مخلوقاته ومملوك - 00:35:23

من مملوکاته سبحانه وتعالى يسوى بالله تبارك وتعالى ويعدل به جل وعلا هذا من ابطل الباطل واظلم الظلم واقبر الاعتداء ان الشرك لظلم عظيم. ليس هناك ظلم افظع ولا اشنع من ان يسوى مملوك من المملوکات ومخلوق من المخلوقات بالرب العظيم - 00:35:46

والملك الجليل سبحانه وتعالى. اذا من براهين التوحيد ودلائله قوله جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض اي ليس له شريك في ذلك تفرد بذلك عز وجل وكما انه سبحانه تفرد بالملك والخلق والرزق والتدبیر والاحیاء والامانة فالواجب ان يفرد تبارك وتعالى - 00:36:08

وتحده بالعبادة ولا يشرك به شيئاً البرهان الخامس في قوله سبحانه من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه وهذا برهان عظيم من براهين التوحيد من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه وهذا فيه كمال سلطانه تبارك وتعالى - 00:36:33

فلا أحد يستطيع أن يشفع عند الله تبارك وتعالى إلا إذا أذن الله تبارك وتعالى له فالمالك ملك الله ولهذا قال عز وجل ولا تنفعوا الشفاعة عنده إلا لمن أذن له - 00:36:55

وقال جل وعلا وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى نبينا عليه الصلاة والسلام يوم القيمة لا يشفع للناس - 00:37:12

إلا إذا أتاه الابن الالهي بعد سجوده لله رب العالمين ارفع رأسك وسل تعطى واسمع تشفع لا أحد يشفع عند الله إلا إذا أذن الله سبحانه وتعالى هذا برهان من براهين التوحيد وفيه ابطال لما عليهم لما عليه أهل الشرك في القديم والحديث من التعلق بغير الله تبارك وتعالى - 00:37:28

مدعين انهم وسطاء وشفاء يقربونهم إلى الله سبحانه وتعالى ويدعونه منه زلفي قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعة شفاعة عند الله - 00:37:52

وفي الآية الأخرى قالوا ما نعبدهم إلا يقربونا إلى الله زلفي. فابطل الله ذلك. قال من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه مهما علا شأنه الإنسان وارتفع مقامه وكبر جاهه عند الله لا يملك أن يشفع عند الله سبحانه وتعالى ولو لاقرب قريب - 00:38:08

واسمع هذه القصة العجيبة المؤثرة وقد رواها البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال يلقي ازروا اباه يوم القيمة يلقي ازرا اباه يوم القيمة وعلى وجهه غبرة وقدرة - 00:38:31

وعلى وجهه غبرة وقترة يلقي اباه يوم القيمة يلقي نعم يلقي يلقي ازرا ابنه ابراهيم يوم القيمة او قال يلقي ابراهيم اباه يوم القيمة ازرا وعلى وجهه قبرة وقترة على وجه ازرا - 00:38:57

غبرة وقترة فيقول ابراهيم الخليل امام الحنفاء يقول نبينا عليه الصلاة والسلام حتى نستشعر أكثر الامر والمقام والجاه والمكانة. يقول عليه الصلاة والسلام إن الله اتخذني خليلاً كما اتخد ابراهيم خليلاً. ابراهيم خليل الرحمن - 00:39:15

جاهه عظيم ومكانته عظيمة ومنزلته علياً والذي سيشفع له والده قال يلقي ابراهيم اباه يوم القيمة وعلى وجهه قطرة غبرة فيقول له الم أقل لك لا تعصيني - 00:39:36

ابراهيم يقول لوالده ألم أقل لك لا تعصيني فيقول والده ألا أعصيك يقول ألا أعصيك لكن لا تبدي في ذاك الوقت يقول ألا أعصيك فيقول ابراهيم متوسلا - 00:39:56

طالباً من الله سبحانه وتعالى يقول يا رب الم تدعني أسمع ماذا يقول خليل الرحمن شافعاً لوالده يا رب الم تدعني إلا تخزني يوم يبعثون واي خزي أخزي من أبي الابعد - 00:40:16

الآن يشفع لوالده يا رب الم تقل لي الم تدعني إلا تخزني يوم يبعثون؟ واي خزي أخزي من أبي الابعد فيقول الله تبارك وتعالى أني حرمت الجنة على الكافرين أني حرمت الجنة - 00:40:37

على الكافرين ثم يقول الله له انظر تحت قدميك فينظر فإذا بذيخ ملطخ بدمه الذي ذكر الظباع فإذا بضيخ ملطخ بدمه يتحول والده على هيئة بيخ ذكر الظباع ويؤخذ بقوائمه ويلقي في نار جهنم - 00:40:56

ويلقي في نار جهنم الشفاعة لا تكون إلا باذن الله ولا تكون إلا لمن رضيه الله تبارك وتعالى ولهذا جاء في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة عن نبينا عليه الصلاة والسلام أنه ذكر الغلول وعظم شأنه - 00:41:20

وقال عليه الصلاة والسلام في خطبة بلغة قال فيها عليه الصلاة والسلام لا يأتين إليها الناس لا يأتين أحدكم يوم القيمة وعلى رقبته بغير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك - 00:41:40
لا يأتين أحدكم يوم القيمة وعلى رقبته شاة لها ثقاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك لا يأتين أحدكم يوم القيمة وعلى رقبته فرس له حمامة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك اذا - 00:42:02

آخر الحديث فباب الشفاعة فيها ثلاثة فصول لا بد من حفظها الفصل الاول انه لا احد يشفع عند الله الا باذن الله الفصل الثاني انه لا يشفع الا لمن رضي الله تبارك وتعالى قوله وعمل - [00:42:22](#)

و عمله. الفصل الثالث لا يرطى تبارك وتعالى الا عن اهل التوحيد. هذى فصول ثلاثة في الشفاعة يجب ان تحفظ الفصل الاول لا يشفع احد عند الله الا باذن الله الفصل الثاني لا يشفع الا لمن رضي الله قوله وعمله - [00:42:45](#)

الفصل الثالث لا يرضى الله الا عن اهل التوحيد. هذه فصول ثلاثة في الشفاعة لا بد من حفظها هنا قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. [السلطان سلطانه والملك ملكه. قل لله الشفاعة جميما - 00:43:03](#)

ولهذا اذا اراد احد ان ينال الشفاعة فعليه ان يصلح حاله مع الله بخلاص التوحيد له ولهذا تأمل السؤال الجميل الذي طرحته ابو هريرة على النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة - [00:43:20](#)

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ ماذما قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال [عليه الصلاة والسلام لكل نبى دعوة مستجابة - 00:43:41](#)

وانى ادخلت دعوتي شفاعة لماتي يوم القيمة. وانها انتبه وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا لاحظ كلامتين نائلة ان شاء الله هذا الاذن من لا يشرك بالله شيئا هذه الرضا عن المشفوع له. فلا بد من الاذن ولا بد من الرضا ولا يرضى الله تبارك وتعالى الا عن اهل التوحيد. اذا - [00:43:56](#)

هذا برهان اخر من براهين التوحيد دل عليه قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه البرهان الخامس السادس في قوله تبارك وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:44:22](#)

هذا من براهين التوحيد انه تبارك وتعالى احاط علما جل وعلا بكل شيء وسع كل شيء علما واحصى كل شيء عددا يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور احاط علمه بجميع - [00:44:43](#) مخلوقات وبجميع البريات لا تخفي عليه تبارك وتعالى خافية. يعلم السر واخفى. احاط علما بكل شيء جل وعلا فاحاطة علمه بالمخلوقات دليل على وجوب اخلاص الدين له وافراده تبارك وتعالى وحده بالعبادة والخضوع له ومراقبته في الاعمال كلها والاخلاص له - [00:45:03](#)

وعلا الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين فهذا من براهين التوحيد وتأمل ارتباطا بين قوله لهم في السماوات وما في الارض و قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الذي خلق المخلوقات - [00:45:26](#)

علمه ولا شك محيط بها وهو القائل سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق فخلقه لها دليل على علمه بها وهنا يرد في ذهنه قصة جميلة جدا ومفيدة ونافعة ذكرها التيمى في كتابه الحجة - [00:45:46](#)

يقول احد الملاحدة اراد ان يشكك بعض الناس فقال لهم انا استطيع ان اخلق ليس رب العالمين هو المتفرد بالخلق انا استطيع ان اخلق ائتونى بزجاجة فجىء له بزجاجة ووضع فيها روثا ووضع فيها لحما وخلطها واحكم غطاءها ثم قال ائتونى بها بعد ثلاثة ايام - [00:46:06](#)

فجاءوا بها واذا بها ممثلة ماذا ادا ممثلة من الديدان والديدان تتسلط منها وقد امتلأت بالديدان. فقال هذه انا خلقتها. فقال له احد الحاضرين وهو اصغرهم قال لم يكن احد ليخلق الا ويعلم عدد ما خلق - [00:46:30](#) وذكورهم من انانهم وارزاقهم واجالهم فاب لنا ذلك كله. كم عدد مخلوقاتك كم الذكور من الاناث كم من ارزاقهم ما هي؟ وفاتوا كل واحد منهم متى فبهرت الذي كفر بهت الملحد - [00:46:49](#)

فالخلق دليل على ماذما؟ على احاطة علم الخالق تبارك وتعالى بالمخلوقات فهو سبحانه وتعالى وسع علمه كل شيء. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. احاط علمه تبارك - [00:47:06](#)

تعالى بكل شيء لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. فهذا من براهين توحيده ودلائل وجوب اخلاص الدين له البرهان السابع في قوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:47:25](#)

وهذا فيه دلالة على ضعف المخلوقات وان المخلوق مهما اوتى من العلم فعلمه قاصر ناقص علم مسبوق بعدم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وايل الى الذهاب يرد ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا ويعتريه النقصان والنسيان - [00:47:43](#)

ولقد عهدنا الى ادم من قبله فنسني نسي ادم ونسني ذريته وايضا هو في كل ذلك علم قليل وما اوتitem من العلم الا قليلا فعلم الانسان قليل وضعيف وخاسر فكيف يسوى من هذا شأنه بالرب العظيم؟ والخالق الجليل سبحانه وتعالى - [00:48:09](#)
البرهان الثامن في قوله سبحانه وتعالى الا بما شاء اي ان الامر كلها بمشيئة الله سبحانه وتعالى الا بما شاء ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وفي القرآن الكريم يا اخوان - [00:48:31](#)

ما يزيد على الاربع مئة اية كلها في ذكر ان الامر بمشيئة الله يرزق من يشاء يرحم من يشاء يعز من يشاء يذل من يشاء
اناثا يهب لمن يشاء الذكور ايات بهذا المعنى تزيد على الاربع مئة اية - [00:48:47](#)

فكل شيء في هذا الكون بمشيئة الله الرزق الموت الحياة الطعام الشراب كل شيء كل حركة كل سكون بمشيئة الله تبارك وتعالى. فالامر كله بمشيئة الله. ولهذا يقول الشافعي رحمة الله في ابيات جميلة له في هذا المعنى يقول ما شئت مناجيا رب العالمين ما شئت كان وان لم اشا - [00:49:05](#)

وما شئت ان لم يكن خلقت العبادة على ما علمت وفي العلم يجري الفتى والمثن على ذا مننت هذا خذلت وهذا اعنت هذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن. الامر كلها بمشيئة الله - [00:49:30](#)
الله سبحانه وتعالى هل يسوى من بيده كل كل شيء والامر كلها بمشيئة الله بقضاءه ومقودة بمن لا يملك شيئا ولا حول له ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانه وتعالى - [00:49:50](#)

البرهان التاسع في قوله سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض وهذا برهان عظيم وعجب من براهين التوحيد. وفيه بيان لعظمة الله سبحانه وتعالى وما يبين لنا معنى هذا الجزء من الآية - [00:50:08](#)

ما ورد في مسند الامام احمد وهو حديث حسن بشواهده عن ابي ذر رضي الله عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت الحرام فقلت له يا رسول الله اي اية في كتاب الله اعظم - [00:50:29](#)

قال اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم ثم قال عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع والاراظون في الكرسي الا كحلقة من حديد القيت في فلة حلقة من حديد قطعة من حديد صغيرة رميت في صحراء ما نسبتها الى الصحراء - [00:50:44](#)
يقول عليه الصلاة والسلام ما السماوات والاراظون في الكرسي الا كحلقة القيت في ثلاثة وفضل العرش على الكرسي مثل فضل الكرسي على تلك على تلك مثل فضل الكرسي على الاراضين والسماء - [00:51:10](#)

فتتأمل هذه النسب العجيبة الكرسي نسبة السماوات والارض اليه كحلقة من حديد القيت في فلة والعرش ونسبة الكرسي الى العرش كحلقة من حديد القيت في فلة. ايضا تأمل النسب في محيطك الذي تعيش فيه. ارضك انت الذي انت عليها. بما حولها من - [00:51:28](#)

ما نسبتها الى الاراضين لو قارنت ما نسبتها الى الاراضين او لا ما نسبتها الى الارض ثم ما نسبتها الى الاراضين؟ ثم ما نسبتها الى السماء الدنيا؟ ثم ما نسبتها الى السماوات السبع؟ ثم ما نسبتها الى الكرسي الذي - [00:51:55](#)

وسع السماوات والارض ثم ما نسبتها الى العرش العظيم الذي استوى عليه الرحمن؟ اذا تفكرت هنا كما قال عليه الصلاة والسلام تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله اذا تفكرت هنا - [00:52:13](#)

هذا التفكير الى عظمة الخالق جل وعلا عظمة الرب سبحانه وتعالى هذه مخلوقاته كرسيه وسع السماوات والارض وكرسيه بالنسبة للعرش كحلقة صغيرة من حديد القيت في صحراء. هذه النسب - [00:52:28](#)

تبين لنا عظمة هذه المخلوقات فكيف بخالقها ومبدعها وموجدها تبارك وتعالى لهذا قال بعض العلماء كلمة عجيبة هنا قال ان ذكر الكرسي هنا تمهد وتوطئة لبيان عظمة الرب الذي ختمت به الآية في قوله سبحانه وهو العلي العظيم - [00:52:48](#)

فإذا تأملت هنا هداك هذا التأمل الى عظمة الخالق سبحانه وتعالى ثم البرهان العاشر في قوله سبحانه ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله سبحانه وتعالى حفظ السماوات والارض فهذا دليل على انه سبحانه وتعالى الحفيظ للسموات وللارض - [00:53:10](#)

ولجميع المخلوقات ولا يثقله ذلك ولا يعجزه ذلك ولا يكرهه ذلك سبحانه وتعالى. وتنزه ولا يؤوده حفظهما اي حفظ السماوات والارض سبحانه هل يسوى المحفوظ بالحافظ كل المخلوقات محفوظة بحفظ الله فهل يسوى المحفوظ بالحافظ - [00:53:34](#)

هل يسوى المربي بالرب ؟ هل يسوى المملوك بالملك ؟ سبحانه وتعالى ؟ هذا يبين لنا تفاهة عقول من يلجأون الى غير الله الحادي عشر والثاني عشر من براهين التوحيد في هذه الاية المباركة العظيمة اية الكرسي - [00:53:57](#)

في قوله جل وعلا وهو العلي العظيم فختمت هذه الاية بهذه الاسمين العظيمين لله جل وعلا اما اسمه العلي هو دال على علوه تبارك وتعالى على خلقه ذاتا كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى - [00:54:18](#)

وقهرا كما قال جل وعلا وهو القاهر فوق عباده وقدرا كما قال جل وعلا ما قدروا الله حق قدره فالله عز وجل له علو الذات وعلو القدر [00:54:44](#)

ولهذا قال عز وجل في اية اخرى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فعلوه سبحانه دليل على وجوب اخلاص الدين له وافراده تبارك وتعالى بالتوحيد - [00:55:07](#)

البرهان الاخير في قوله العظيم الذي له العظمة سبحانه وتعالى عظمة الذات وعظمة الاسماء وعظمة الصفات واسمه تبارك وتعالى العظيم هو من الاسماء الدالة على معاني عديدة فمن الاسماء ما يدل على معنى المفرد - [00:55:27](#)

ومنها ما يدل على معان عديدة مثل العظيم والسيد والحميد والمجيد وغيرها من الاسماء فاسمه تبارك وتعالى العظيم دال على عظمته جل وعلا ذاتا وقدرا وعظمة في الاسماء والصفات وعظمة في الافعال - [00:55:48](#)

فالعظيم جل وعلا الذي له العظمة العظمة يقول سبحانه وتعالى ازارى والكرياء ردائي من تازعني واحدا منهما قذفته في النار فالعظيم هو الذي يستحق ان يذل له ويختضع وتصرف له انواع العبادة. ولهذا جاء في اه الحديث الصحيح ان - [00:56:10](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام كان يقول في رکوعه وسجوده سبحانه ذي الجبروت والملکوت والكرياء والعظمة فهذه كلمات اه مختصرة اولى هذه الاية العظيمة المباركة اية الكرسي واسارة الى ما اشتملت عليه من براهين العظيمة - [00:56:34](#)

البينة الواضحة على وجوب اخلاص الدين له جل وعلا وافراده تبارك وتعالى بانواع العبادة ذلا وخطبوا وتذللا وانكسارا ودعاء ورجاء ورغبا ورهبا وان لنسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته على ان يرزقنا توحيدا خالصا وايمانا صادقا - [00:57:00](#)

واقبلا على الله تبارك وتعالى وان يجعلنا وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يزيننا بزينة الايمان وان يجعلنا هداة مهتدين - [00:57:24](#)

وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه وان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم وصلى الله وسلم وبارك - [00:57:48](#)

وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك الله فيكم هذا اخ سائل يقول احسن الله اليكم نطلب منكم اعادة البراهين بایجاز حتى يتسرى لنا كتابتها - [00:58:08](#)

اعادة البراهين بایجاز الاول الحي الدال على كمال حياة الله سبحانه وتعالى والبرهان الثاني القيوم الدال على كمال غناه وكمال قدرته عز وجل البرهان الثالث الذي له ما في السماوات وما في الارض ملكا وتصرفا وتدبيرا - [00:58:28](#)

والبرهان الرابع في قوله من من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ببيان كمال سلطانه وان الامر كلها باذنه ولا يملك احد الشفاعة عند الله الا باذنه تبارك وتعالى وعرفنا الفصول الثلاثة العظيمة التي - [00:58:50](#)

يجب ان تعرف هي اه في موضوع الشفاعة البرهان اه اه نعم قبل ذلك اه الحي القيوم لا تأخذ سنة ولا نوم لا تأخذ سنة ولا نوم هذا البرهان الثالث - [00:59:10](#)

البرهان الرابع له ما في السماوات وما في الارض البرهان الخامس اه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه البرهان السادس يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم احاطة علمه تبارك وتعالى بالمخلوقات - 00:59:28

البرهان السابع والثامن في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء البرهان التاسع في قوله تبارك وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض والبرهان العاشر في قوله ولا يؤوده حفظهما - 00:59:45

والبرهان الحادي عشر والثاني عشر هي قوله سبحانه وتعالى وهو العلي العظيم لي رسالة مختصرة طبعت بعنوان اية الكرسي وبراهين التوحيد لخصت فيها هذه المعاني تلخيصا مختصرا يقول السائل فضيلة الشيخ احسن الله اليك كيف نحقق التوحيد في هذا الزمان الذي انتشرت فيه القنوات الفضائية وما فيها من سحر مشعوذة ودعوة - 01:00:04

الكفر والشرك ثم توجيهكم للرجال للنساء خاصة في ذلك احسن الله اليكم تحقيق التوحيد في هذا الزمان وفي كل زمان بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهيئهم سبلنا وبالصبر يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا - 01:00:37

فالمطلوب من العبد ان يجاهد نفسه وان يصبر على تعلم التوحيد وتفهمه ومعرفة دلائله وان يعتنى به وبمذاكرته ومدارسته واذا

كثرت الفتن والصوارف عن التوحيد وعن الاخلاص تأكيد على المرء مزيد العناية - 01:00:57

والاهتمام بالتوحيد ودلائله وبراهينه فمع كثرة الفتن في هذا الزمان والصوارف والصواد عن التوحيد يتأكيد على كل مسلم ان تعظم عنايته بالتوحيد وان يكون توحيد اعلى شيء عنده واثمن شيء يملكه فيعترض به - 01:01:18

مذاكرة ومدارسة مدارسة وتعلما وتحقيقا وتطبيقا ومجاهدة للنفس على القيام به وسؤال الله تبارك وتعالى بدوام واستمرار على الثبات على الحق والهدى فهذا كله من الامور التي ينبغي ان يعترض به العبد - 01:01:42

وقد قال عليه الصلاة والسلام قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء وكان اكثرا دعائه عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الواجب على المسلم ان يكثرا من سؤال الله تبارك وتعالى الثبات على الحق والثبات على الدين -

01:02:02

والثبات على الاخلاص وان يعيذه من الضلال جاء في الصحيحين من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت - 01:02:23

والجن والانس يموتون يقول السائل ما معنى قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء يقول الله سبحانه وتعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - 01:02:43

وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا اللهم صدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد - 01:03:01

فهنا قدرت هذه الاية ببيان كمال قيومية الله سبحانه وتعالى وانه القائم على كل نفس بما كسبت جميع النفوس قائمة باقامة الله لها وبتدبره وتصريفه سبحانه وتعالى فكل نفس قائمة باقامتها سبحانه - 01:03:16

وجعلوا لله شركاء اي جعلوا له شركاء من مخلوقات لا تملك ولا تنفع ولا تعطي ولا تمنع وليس لها من امرها شيء فضلا عن ان تملك شيئا من امر غيرها - 01:03:37

جعلوا للقيوم تبارك وتعالى شركاء من مخلوقاته فيقول الله سبحانه وتعالى مبطلا هذا الشرك قل سموهم ان تنبئونه بما لا يعلم في الارض. سموا هذه آآ اسم هؤلاء الشركاء وعندما يسمى هؤلاء الشركاء - 01:03:52

يتبين ان واقعهم في الحقيقة اسماء سماها هؤلاء هم واباؤهم ما انزل الله بها من سلطان فيها اسماء سميت زورا وباطنا وادعية الله وصرف لها حق الله تبارك وتعالى وهي لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا فضلا عن ان تملك شيئا من ذلك لغيرها -

01:04:14

ان تنبئونه بما لا يعلم في الارض فهذا ايضا من البراهين احاطة علمه تبارك وتعالى بجميع المخلوقات وجميع الكائنات وهذه المخلوقات لا تملك شيئا وليس بيدها عطاء ولا منع ولا خفض ولا رفع - 01:04:43

فذلك كله بيد الله عز وجل. فالآلية من آيات التوحيد وذكر برؤاهينه وبيان حججه وبيان بطلان ما عليه أهل الضلال والباطل ممن يصرفون العبادة لغير الله تبارك وتعالى نختم بهذا السؤال يقول اذا قرأت آية الكرسي - [01:05:01](#)

بعد صلاة الفجر فهل اقرأها ثانية لاذكار الصباح أم ان الاولى تكفي عنها آية الكرسي ورد في في حديث أبي امامه أنها تقرأ ادبار الصلوات المكتوبة ورد في حديث أبي أنها تقرأ في اذكار الصباح والمساء - [01:05:21](#)

اه فتقرأها ادبار الصلوات وتقرأها في ورددك اليومي الذي تأتي به صبيحة كل يوم ومساءه والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:05:42](#)